الكفيل

٥١٦
السنة الحادية عشرة
٤ / ٦ / ٢٠١٥م
١٦ / شعبان المعظم/١٤٣٦هـ

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٦/ شعبان المعظم

✿ وفاة المرجع السيد محمود الشاهرودي رحمه الله سنة ١٣٩٢هـ بقم المقدسة، والذي تولى المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم رحمه الله في النجف الأشرف.

١٧/ شعبان المعظم

✿ وفاة العالم الفاضل والعارف الزاهد الشيخ الملا علي الهمداني رحمه الله سنة ١٣٩٨هـ، وهو المعروف بـ(الآخوند) أي الخطيب، حيث برع وبرز في مجال الخطابة الحسينية.

١٨/ شعبان المعظم

✿ وفاة السفير الثالث للإمام الحجة عجل الله فرجه الشيخ الأجل الحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه سنة ٣٢٦هـ في بغداد ودفن فيها بمحلّة النوبختية في الجانب الشرقي الأيمن من سوق العطارين.

✿ وفاة العالم الأديب أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي المعروف بـ(ابن دريد) سنة ٣٢١هـ في بغداد، وهو صاحب كتاب (جمهرة اللغة)، ومن علماء الشيعة الإمامية، ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام الحافظين له.

✿ وفاة آية الله الفقيه الكبير السيد علي أكبر الخوئي رحمه الله والد المرجع الكبير الراحل السيد أبي القاسم الخوئي رحمه الله، وذلك في سنة ١٣٧١هـ.

١٩/ شعبان المعظم

✿ حدثت غزوة المريسيع المعروفة بـ(غزوة بني المصطلق) سنة (٥ أو ٦هـ).

٢٠/ شعبان المعظم

✿ وفاة حجة الإسلام الخطيب الحسيني السيد محمّد الموسوي الشيرازي رحمه الله المعروف بـ (سلطان الواعظين)، في طهران سنة ١٣٩١هـ ثم نُقل إلى قم المقدسة ودفن بها، وعُرف بقدرته الفائقة في البحث والتتبع، كما برع في مجال الخطابة والموعظة والنصح. ومن أشهر مؤلفاته: ليالي بيشاور، مائة مقالة سلطانية، الفرقة الناجية، وغيرها.

٢٢/ شعبان المعظم

✿ وفاة الفقيه والمفسر قطب المحدثين الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني رحمه الله، صاحب كتاب (مناقب آل أبي طالب) سنة ٥٨٨هـ، ودفن في مدينة حلب السورية في أعلى جبل (الجوشن) بجوار مشهد محسن السقط عليه السلام ابن الإمام الحسين عليه السلام.

✿ وفاة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله سنة ١٣٥٢هـ في النجف الأشرف.

الامداد الغيبي في الجهاد / ١

إعداد / الشيخ ستار الكناني

قال الله تعالى في سورة آل عمران الآية ١٢٣: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

إنّ كلمة ﴿أَذِلَّةٌ﴾ التي جاءت في هذه الآية الشريفة هي بمعنى ضعفاء عن المقاومة، وقليلي العدد والعدّة.. وهنا بعض الإشارات والمضامين المستفادة من هذه الآية والتي ذكرت في (تفسير مجمع البيان: ج٢/ص٨٢٨):

١- النصرة الإلهية:

يبيّن الله تعالى في هذه الآية نصره لمجاهدي معركة بدر الكبرى بتقوية قلوبهم، وبما أمدّهم به من الملائكة، وبإلقاء الرُّعب في قلوب أعدائهم.

٢- الانتصار رغم قلّة الإمكانات:

إنّ جملة ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ تشير إلى امتلاك عُدّة أقلّ من العدوّ، وعدم امتلاك القدرة على المقاومة في وجه العدو، حيث كان المسلمون يعدّون في معركة بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً (مع القليل من العدُة)، وكان المشركون نحواً من ألف رجل (مع الكثير من العُدَّة)، ورغم ذلك فقد نصرهم الله على أعدائهم.

٣- التوكّل سبب إنزال النصرة:

إنّ جملة ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾ تدلّ على أنّ سبب إنزال النصرة الإلهية ببدر هو التوكّل على الله سبحانه.

٤- التقوى موجب لنيل النصر:

إنّ تفريع جملة ﴿فَاتَّقُواْ اللهَ﴾ على بيان النصرة الإلهية في معركة بدر، أي جملة ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾، بيان لسبب استحقاق المؤمنين المجاهدين لهذه النصرة، كما أنّها تبيّن أنّ تقوى المسلمين في معركة بدر كانت السبب في جلب النصرة الإلهية لهم وانتصارهم فيها.

(الإيمان) أساس التسليم والرضا

صالح الخرسان

إنّ الإيمان أمر عظيم وأساس متين للتسليم بأمر الخالق الحكيم والرضا بقضائه؛ لأن مَن لا يملك الإيمان بالله سبحانه سيهزم أمام عوامل الطبيعة، وأنه يرى نفسه ضعيفاً ولا يجرأ على مواجهة المصاعب والمصائب، وقد تجرفه مشاكل الحياة ويغرق في خضم بحرها المتلاطم أو سيولها الجارفة.

وهذا خلاف الشخص الذي يستند إلى منطق الإيمان بالله العزيز القادر ذي المشيئة القاهرة والمؤثرة في نظام الخلقة والسنن الكونية دون غيره، ويعتقد أن ما يحصل له من مشاكل وأحداث مؤلمة قد تكون فيها المصلحة والحكمة من تطهير وتهذيب وتكامل؛ لأنها وقعت خارج إرادته وبعيدة عن إطار اختياره ورغبته. أو أن ما يصادفه في حياته ويلاقيه من أمراض أو مشاكل أو ضنك في العيش والحياة، إنما هو يحصل من باب الاختيار والامتحان؛ لأن به يُكرم المرء أو يُهان.

وبناء على هذا كله، فإنه لا يسمح لمشاكله ومصائبه أن تُفقده الأمل في الحياة وتحبط قواه الروحية، بل إنه على العكس من ذلك سيبقى متماسكاً ومحتفظاً باتزانه واطمئنانه، ولا أبالغ إذا قلت: إنه سيزداد متعة روحية وصلابة معنوية كلما تزايدت آلامه نتيجة استعانته بالله وقدرته البالغة.

قال تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٦).

أجل، لابد من الابتلاء والاختبار في المال والنفس والمصائب، فالمؤمن يصبر عند الشدائد حتى يبدل خوفه وتردده أمناً واستقامةً وصموداً. نعم، إنّ الإيمان يهزم الخوف واليأس والمشكلة، ويحقق النصر والتزكية والتهذيب الروحي، بل السعادة أيضاً.

اللّهم احملنا في سفن نجاتك

علي عبد الجواد

هذه رائعة أخرى من روائع مناجاة الامام زين العابدين عليه السلام التي تدعونا إلى الطلب من الله سبحانه أن يُركبنا في سفن النجاة.. ويتّضح من خلال هذه الفقرة الشريفة من المناجاة أنّ هناك سفناً تؤدّي إلى النجاة وأخرى إلى الغرق..

لذا فنحن عندما نطلب الركوب في تلك السفن المنجية لابد لنا من أن نتعرّف على تلك السفن حتى نركبها، وليس لنا التعرّف عليها إلّا من خلال القرآن الكريم وأهل القرآن..

وعندما نأتي إلى القرآن الكريم نجده يعطينا أوصافاً لبعض تلك السفن؛ منها سفينة نوح عليه السلام، حيث قال تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (العنكبوت: ١٥)، أي أنّه قد ركب في السفينة مَن كان يؤمن بالله تعالى ونبيه نوح عليه السلام، وقد هوى وغرق كلّ مَن تخلّف عن هذه السفينة حتى أقرب الناس وهو ابنه، وقد دعاه للركوب ولكنّه رفض: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ (هود: ٤٣)، ظنّاً منه أنّه سينجو لو اتّبع غير النبي!! فأجابه النبي عليه السلام: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (هود: ٤٣)، فيتّضح أنّ السبب والنسب لن يفيدا أحداً ما لم يؤمن بالله وكتبه ورسله، ووفق المنهج الالهي الذي رسمه النبي للناس لا أن يُتّخذ الدين وفق الأهواء..

ولو اطّلعنا على كلمات النبي وأهل بيته عليهم السلام لعرفنا تلك السفن، فقد ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قوله: «مَن أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين، فليوالِ علياً وليعادِ عدوَّه، وليأتمّ بالأئمة الهداة من وُلْده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادات أُمتي وقواد الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان» (ينابيع المودة: ص٤٤٥).

وقد أكّد سيد البلغاء عليه السلام في بعض خطبه على ركوب هذه السفن، فقد قال عليه السلام: «أيها الناس، شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، وعرّجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة، أفلح مَن نهض بجناح أو استسلم فأراح»، فما أروع هذا التعبير حينما دعا الناسَ إلى اللجوء إلى سفن النجاة عندما تُحاط بهم الفتن؛ لأنّ الرسول صلى الله عليه وآله قد أشار إليهم بأنّهم مع الحق والحق معهم، وهم الفرقة الناجية من بين فرق المسلمين.. وإشارته بالأمواج؛ لشدّة التباس الأمر على الناس فتحجبهم عن السفينة الناجية، وبالتالي التخلّف عن ركوبها.

غزوة بني المصطلق

إعداد/ منتظر السعدي

في التاسع عشر من شهر شعبان المعظم حدثت غزوة المريسيع المعروفة بـ(غزوة بني المصطلق)، وذلك سنة (٥ أو ٦هـ).

وبنو المصطلق: هم بنو جذيمة بن كعب بن خزاعة، والمريسيع ماءٌ لخزاعة، وجذيمة هو المصطلق، وهو أول مَن غيّر دين النبي إسماعيل عليه السلام، وأمر قبيلته بعبادة الصنم (هُبَل) الذي نصبه على الكعبة المشرفة.

لقد بلغ النبي الأعظم محمداً صلى الله عليه وآله أن بني المصطلق -ورأسهم الحارث بن أبي الضرار- يجمعون لحربه والمسير إليه، فخرج صلى الله عليه وآله إليهم في يوم الاثنين الثاني من شهر شعبان، وقاتلهم في التاسع عشر منه وهزمهم، وكان شعار المسلمين يومئذٍ: (يا منصورُ أمِتْ)، وعلى رواية: (ألا إلى الله الأمر).

وكانت قد حصلت في الطريق إليهم كرامات على يد أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ كقتاله لقوم من كفار الجن قد استبطنوا الوادي، يريدون كيده صلى الله عليه وآله وإيقاع الشر بأصحابه، فانتصر الإمام عليه السلام عليهم، ودعا له النبي صلى الله عليه وآله بالخير.

قالت جويرية بنت الحارث: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن على المُرَيسيع، فأسمعُ أبي وهو يقول: أتانا ما لا قبَل لنا به، قالت: وكنتُ أرى من الناس والخيل والسلاح ما لا أصف من الكثرة، فلمّا أن أسلمتُ وتزوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله ورجعنا جعلتُ أظهر إلى المسلمين، فليسوا كما كنتُ أرى، فعرفتُ أنّه رعبٌ من الله عزّ وجلّ يلقيه في قلوب المشركين.

قالت: ورأيت قبل قدوم النبيّ صلى الله عليه وآله بثلاث ليال كأنّ القمر يسير من يثرب حتّى وقع في حجري، فكرهتُ أن أُخبر بها أحداً من الناس، فلمّا سُبينا رجوت الرؤيا، فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّجني.

وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه أن يحملوا عليهم حملة رجل واحد، فما أفلت منهم إنسان، وقتل عشرة منهم وأُسر سائرهم.. فلمّا بلغ الناس أنّ رسول الله تزوّج جويرية بنت الحارث قالوا: أصهار رسول الله. فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فما عُلم امرأة أعظم بركة على قومها منها.

وفي هذه الغزوة قال عبد الله بن أُبي: (لَئن رجَعنا إلى المَدينَة لَيُخرِجَنَّ الأعَزّ منها الأذَلّ)، وأُنزلت الآيات. (ينظر: اعلام الورى، للطبرسي: ١/ ١٩٦ وما بعدها).

وكان الفتح في هذه الغزوة لأمير المؤمنين عليه السلام.. وهو الذي سبى جويرية، فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله بعد إسلام بقية القوم فقال: يا رسول الله انّ ابنتي لا تسبى لأنها امرأة كريمة! فقال له: «اذهب فخيّرها»، قال: أحسنت وأجملت، وجاء إليها أبوها فقال لها: يا بنية، لا تفضحي قومك؟ فقالت: قد اخترتُ الله ورسوله، فقال لها أبوها: فعل الله بكِ وفعل، فأعتقها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وجعلها في جملة أزواجه. (ينظر: الإرشاد، للمفيد: ص١٠٦)

الشيخ محمد جواد البلاغي

إعداد/ وحدة النشرات

هو الشيخ محمّد جواد بن الشيخ حسن بن طالب ابن عبّاس بن حسن البلاغي النجفي، فقيه كبير، ومجاهد عظيم، وورع تقي، ومؤلّف قليل النظير، واسع الاطلاع، ملّم ببعض اللغات، ذابٌ عن حياض الدين..

ولد في النجف الأشرف عام ١٢٨٠هـ من أسرة عريقة شريفة نجفيّة، وتتلمذ على نوابغ عصره (الشيخ محمد طه نجف، والشيخ آغا رضا الهمداني، والمحقق الخراساني، والسيد محمد الهندي، والميرزا محمد تقي الشيرازي) حتى نال درجة الاجتهاد، وبلغ مرتبة الاستنباط، وصار من نوابغ الدهر وحسنات العصر، وممن خدموا العلم والدين بقلمهم الشريف، وله الأيادي البيضاء على الأمّة الإسلامية جمعاء؛ إذ كان عالماً بفنون اللغات ومجيدها؛ كالعربية، والفارسية، والإنكليزية، والأوردية، والتركية، والكردية، والعبرية، ولهذا برع في الرد على أهل الكتاب والفرق المنحرفة؛ كالبابية والقاديانية والوهابية.

وكان من جملة العلماء الذين كانوا في الصفوف الأولى للمجاهدين ضد الاحتلال البريطاني إبان الحرب العالمية الأُولى وثورة العشرين.

ومحصل الكلام: قلّ نظيره في القرن الرابع عشر، وكتابه الرحلة المدرسية في أجزائه الثلاثة يعطيك درساً كاملاً عن مدى غزارة علمه، وطول باعه، وكثرة تضلعه في الأديان، وطبع الكتاب مرتين في حينها، وترجم باللغة الفارسية.

وله عدة مؤلفات قيّمة أخرى نافعة جداً، منها: آلاء الرحمن في تفسير القرآن، الهدى إلى دين المصطفى، حياة المسيح، أعاجيب الأكاذيب، أنوار الهدى في الرد على الماديين، نصائح الهدى والدين في الرد على البهائية، رسالة التوحيد والتثليث، وتعليقة على (المكاسب للأنصاري).

لبّى دعوة ربه الكريم والتحق بالرفيق الأعلى بعد عمر جاوز السبعين عاماً في الثاني والعشرين من شهر شعبان المعظّم من عام ١٣٥٢م في النجف الأشرف، ودفن في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف في الجنوب الغربي رضوان الله عليه.

إعلام القنوات المأجورة

إعداد / زهراء حكمت

يسمى إعلاماً.. ولكنه بعيد عن الحق والحقيقة، متلون بألوان عدة، متموّج مع كلّ مَن هبّ ودبّ؛ لأنه يأخذ الكذب غطاءً والنفعية والمصلحة الآنية والفردية منهجاً.. وكثيراً ما نراه بأغلب القنوات التي نقلبها يومياً..

كان هذا موضوع محورنا الأسبوعي والذي حمل عنوان: (القنوات المأجورة) للأخت العضو في منتدى الكفيل (تراتيل فاطمة)، والذي قالت فيه: حينما نقلّب قنوات التلفاز نصطدم بكثرة القنوات المأجورة التي تحاول قدر الإمكان أن تشوه الصورة الحقيقية لأبطالنا وحماتنا أبطال الحشد الشعبي.

ونتألم جداً حينما نرى أن الحرب الإعلامية الشعواء التي يقودها أعداء الدين والمذهب، ضخمة جداً ومخطط لها ومدعومة دولياً، وليس هذا فحسب وإنما أصبحت فبركة الأخبار فناً تتنافس فيه تلك القنوات المقيتة التي لا همّ لها سوى أن تشعل فتيل الفتنة. ومن المؤسف أن تكون وسيلة الإعلام التي من المفترض أن تكون مرآةً للحقيقة وتُستخدم من أجل بث القيم النبيلة يُساء استخدامها بهذا الشكل المخزي وتسخّر بيد الشيطان كوسيلة لبث السموم والأحقاد، ونفض التراب عن العصبية والجهل..

وبدأنا محورنا مع ردود أعضاء منتدانا المبارك واتصالات مستمعاتنا الفاضلات، فقالت الأخت (أُم تبارك): من المهم أن يكون الإعلام مستقياً أهدافه من القرآن الكريم، والذي هو رسالة السماء الإعلامية السمحاء، وأيضاً من إعلاميينا الحقيقيين محمد وآله الأطهار عليهم السلام فنتعلم من أمير المؤمنين البلاغة والبيان، ومن سيدتنا زينب عليها السلام الشجاعة والصبر، ومن الإمام السجاد عليه السلام من خلال مناجاته الشريفة، الثقة بالله.

وتممت الفكرة الأخت (خادمة الحوراء زينب) بقولها: مع الأسف، نحن نشاهد ونسمع ونقرأ من خلال بعض الصحف والقنوات والراديو وكأنه لا يوجد نصرٌ لجيشنا الباسل ولا قتال ولا تقديم للشهداء والجرحى، وأبسط مثال مجزرة (سبايكر) الذي لم يكلّف هذا الإعلام نفسه ويتفوه بكلمة حق بشأن ألف وسبعمائة شهيد في ريعان الشباب.

وأما السبب في ذلك فقد تواصلت به معنا الأخت (عاشقة غريب كربلاء) فقالت: لقد ظهر في الأوساط الإعلامية كثير من باعة الذمم والضمائر ممن لا همّ لهم إلا الحصول على المكاسب المادية،

وإن كان ذلك على حساب الحقيقة.

وأضافت المشرفة (مديرة تحرير رياض الزهراء) بإشارتها لظاهرة قد استشرت في هذه الأوساط بشكل مبالغ فيه وهي ظاهرة نقل المعلومة من المواقع الإلكترونية (الكوبي بيست)، ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه الطريقة هي سلاح ذو حدين.. فمن جهة تكون نشراً للفضائل، وهذا أمر لا بأس به، ولكن من جهة ثانية يجب التأكد من المصادر الموثوقة للموضوع حتى لا ننشر ما هو غير صحيح، ونهوّل الأمور بإشاعات تخدم المغرضين.

وتممت المتصلة (زهراء ثامر) بحديثها عن الإعلام النسوي المغرض الذي يتبع وسيلة الإغراء لإيصال الحقائق المغلوطة، فعلى المرأة أن تأخذ العفة والفضيلة منهجاً لإيصال الحقائق، وأن لا تسلك سبلاً غير صحيحة، فذلك سيعقّد المشكلة بدلاً من حلها.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بدخولها في باب إعلام الأطفال، وكيف أنه من الضروري تزويدهم بالعلم والمعرفة والثقافة الثرّة التي تحصنّهم من الوقوع في الشبهات.

وتواصل مشرفنا (المفيد) بسؤال قد طرحه وهو: لماذا الإعلام الشرير هو أكثر شوكة وأطول ذراعاً من الإعلام الحق؟! والاجابة هي:

إنّ الإعلام المظلل لا يتوانى عن استخدام أي طريقة ووسيلة سواء أكانت طبيعية أم ملتوية وسواء أكانت مدعومة بأموال من حلال أم من حرام.

وخاصة أنّهم يخلطون الحق بالباطل حتى يقنعوا المقابل ويشكّكون بحساباته، مع وجود أقلام وأصوات مأجورة يبيعون ذممهم ويسيل لعابهم الى حفنة عفنة من الجاه أو المال.. أما اعلام الحق فلا يمكنه الاعتماد الّا ما كان حقاً وصدقاً ولا يستند إلاّ على الأموال الزكية الصافية.

وأضاف الأخ (لواء الطف) بقوله: إن القنوات المأجورة تعتمد على أُسلوب (فرّق تسُد)، فعلينا الحذر الشديد من مواضيع هذه القنوات سواء التي نراها تحارب مذهبنا أم التي تحارب مذاهب مخالفينا بأُسلوب العنف والسب والشتم وباسمنا وتدّعي انتسابها لمذهبنا.

وختمت المتصلة (أُم محمد جاسم) بإشارتها لنقطة مهمة وهي: القراءة، والتي تعد من النوافذ المهمة والنافعة في موضوع التثقيف المضاد كمنهاج مضاد ونافع في فهم الحق وتفريقه عن الباطل.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم (برنامج منتدى الكفيل)، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

أحكام الحيوانات / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: نحن مجموعة من الصيادين نستعمل كلاب الصيد (أجلّكم الله) المدربة لغرض الصيد، وأثناء الصيد يتم تماس مع الكلب بعلم أو بغير علم، فهل هذه الكلاب نجسة؟ وما حكم لمسها من غير علم لغرض أخذ الطريدة من فمها؟ وما حكم تربيتها في البيت؟ فهل هذا جائز؟

الجواب: لا فرق في نجاسة الكلب بين تلك الكلاب التي تُدرّب للصيد وغيرها، فما لامس لعابها أو بدنها برطوبة يتنجس، والأولى ترك تربية الكلاب في البيت، حيث يؤدي إلى نجاسة الأمكنة والأمتعة، فيتساهل في الاجتناب الشرعي الواجب عن النجس في الصلاة والطعام والشراب وغيرها، كما يكون له آداب تربوية سيئة على الأولاد، والله العالم.

السؤال: رأس الخروف الذي يطبخ أحياناً وفيه المخ الذي يأكله بعض الناس، فهل أكل المخ واللسان والعين حلال أم حرام؟

الجواب: كل ذلك حلال، ولكن في المخ خرزةٌ بمقدار الحمصة رمادية اللون، وهي حرام.

السؤال: هل يجوز تربية الأرنب؟ وهل يجوز بيعه على مَن يستحل أكله مع علمي أنه سوف يأكله؟

الجواب: لا بأس بهما.

السؤال: هل يجوز قتل الحيوانات مثل القط والكلب؟

الجواب: يجوز.

السؤال: للكلاب في الدول الغربية سوق مشهود، فهل يجوز بيع وشراء الكلاب للاستئناس بها والتسلي معها؟

الجواب: لا يجوز، ولكن إذا اشترى جاز له رفع اليد عنها في مقابل مال.

السؤال: هل القطط نجسة سواء أكانت جافة البدن أم مبللة؟

الجواب: القط طاهر، وليس من الحيوان النجس، إلا الكلب والخنزير.

السؤال: ما المقصود بالحيوان الجلّال؟ وهل عرقه طاهر؟

الجواب: الذي تغذى بعذرة الإنسان قبل استبرائه، وعرقه نجس إذا كان إبلاً، بل مطلقاً على الأحوط.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

استمرار الإمامة وديمومتها / ١

إعداد/ منير الحزامي

لا إشكال أنّ النبوّة كظاهرة إلهيّة غيبيّة، منقطعة وليست مستمرة، وأنّها خُتمت بالرسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب: ٤٠)، فهل أنّ الإمامة أيضاً ظاهرة منقطعة كالنبوّة، أم أنّها مستمرّة إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها؟

الظاهر من الآيات الشريفة والروايات الواردة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله تؤكّد استمرار ظاهرة الإمامة والخلافة وعدم انقطاعها. ويمكن الاستدلال على إثبات هذه الحقيقة من خلال الآيات القرآنيّة أوّلاً، ومن طريق الروايات ثانياً.

الطريق الأوّل: (الآيات القرآنيّة)

كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠). وفيها إشارة إلى أنّ هذا الخليفة أرضي، وهو موجود في كلّ زمان، بدليل قوله: (جاعل)؛ لأنّ الجملة الإسميّة، وكون الخبر على صيغة (فاعل) التي هي بمنزلة الفعل المضارع، تفيد الدوام والاستمرار...

وكقوله تعالى لإبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤)، وهذه الإمامة هي غير النبوّة والرسالة التي كانت لإبراهيم عليه السلام والشاهد على ذلك:

١- طلب الإمامة للذريّة، حيث قال: (ومن ذرّيتي)، ومن الواضح أنّ حصول إبراهيم عليه السلام على الذريّة كان في كبره وشيخوخته، ولا يصح هذا الطلب إلّا لمن كان عنده ذريّة، أمّا من كان آيساً من الولد فلا يصح منه أن يطلب أي شيء لذريّته..

٢- إنّ قوله تعالى: (وإذ ابتلى) يدل على أنّ هذه الإمامة الموهوبة إنّما كانت بعد ابتلائه بما ابتلاه الله به من الامتحانات، وليست هذه إلا أنواع البلاء التي ابتُلي عليه السلام بها في حياته..

وهذا ما أكدته جملة من الروايات الصحيحة الواردة في المقام؛ فعن الإمام الصادق عليه السلام في حديث مطوّل يقول فيه: « وقد كان إبراهيم عليه السلام نبيّاً وليس بإمام حتّى قال الله ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾ ». (الأُصول من الكافي: ج١/ص١٧٤).

ومن هنا يتضح جليّاً بقاء الإمامة التي جعلها الله تبارك وتعالى لخليله إبراهيم، ببقاء تلك الكلمة المباركة في عقبه وذريّته. وعلى هذا الأساس جاءت جملة من الروايات التي بيّنت أنّ هذه الكلمة الباقية في عقبه عليه السلام وهي الإمامة.

(ينظر: دفاع عن التشيع، للسيّد نذير الحسني: ص١٥ وما بعدها)

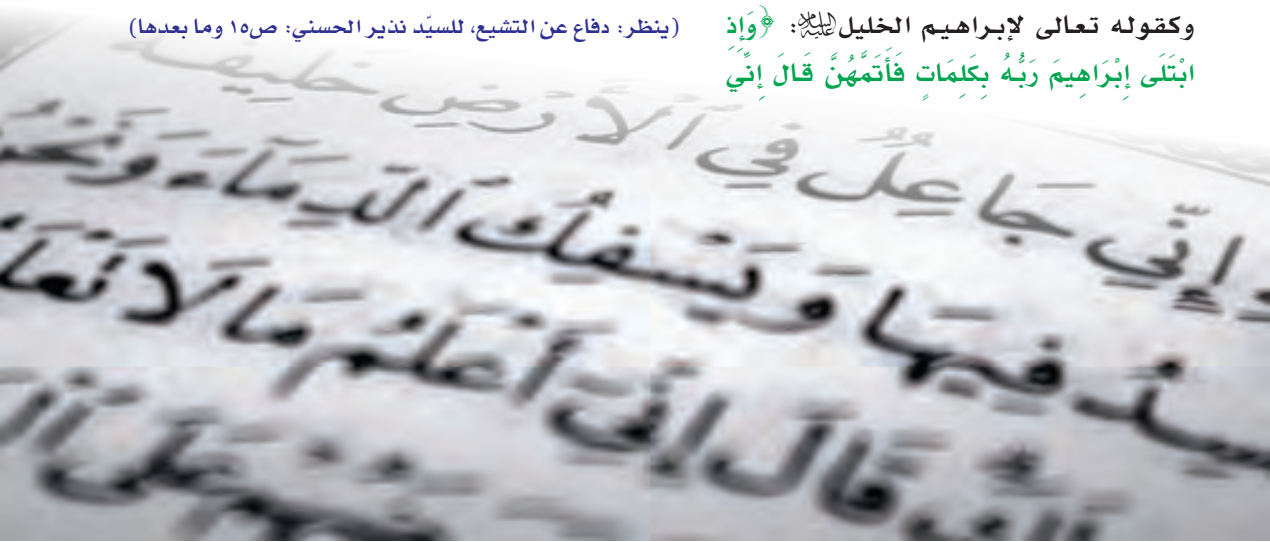

النظرة السلبية وقلة الشكر

السيد محمد تقي الموسوي

لأنك تضع نظارة سوداء على عينيك، فإنك لا ترى في هذا العالم سوى السواد، ولا ترى في الناس خيراً بل كلهم في شرّ.. فهل رأيت نفسك في المرآة يوماً ما؟ وهل تعرف نفسك لتزكيها؟ وهل حاسبت نفسك أولاً قبل أن تحاسب الآخرين؟

إننا بحاجة لأن نراجع أنفسنا في هذا الجانب، فلا يجدر بنا حين نرى أحداً غيرنا يخطئ، أن نقول بأنه قد أصبح شيطاناً.. كلا؛ فإنه بشر يخطئ ويصيب خلال عمره، ونحن مثله أيضاً.

فعندما يقوم بعضنا مثلاً في أول الصباح تراه وقبل كل شيء يسبّ الدنيا ويشتم الزمان ويعتب على الدهر.. وهذا في الحقيقة اعتراض على حكم الله سبحانه وتقديره.. فترى أحدنا عندما يصاب بمصيبة ما، يعتب على الله تعالى فيقول: أي ربي، ألم تجد غيري؟! لماذا تركت الناس جميعاً واخترتني لهذه المصيبة؟!

لماذا كل هذا التضجر والرفض والاعتراض؟ إن جميع الناس تواجههم المشاكل وتداهمهم المصائب، وما أنا وأنت إلا جزء من هؤلاء الناس.

فإذا ما نظرت إلى العالم الذي يحيط بك، تجده غارقاً في الأزمات والمشاكل.. إذن لستَ وحدك تعيش المحن والصعوبات في الحياة، فما الداعي إلى التذمر والتعب؟

فلينظر الإنسان إلى نعم الله سبحانه التي أنعم بها عليه وإلى رحمته الواسعة. فعندما تقوم في الصباح انظر إلى أعضاء جسدك وسلامتها وقدرتك على الحركة والنشاط، وتذكّر هذا الشخص أو ذاك الذي يرقد في المستشفى وهو يشكو هذا المرض وتلك العلة.

يجب أن تشكر نعم الله عليك، فالآن وأنت تمشي بصورة طبيعية لا تدري كم من نعمة عظيمة وهبها الله لك حتى تكون لديك القدرة على المشي، فأعصابك وقلبك ومعدتك وكليتك وغيرها، كلها يجب أن تكون سالمة حتى تستطيع أن تمشي بضع خطوات.

فلماذا تتجاهل هذه النعم الكبيرة وتشكو وتتذمر؟ فقل: الحمد لله، واشكره على نعمه، ولا تغفل أو تنتظر إلى أن تمرض وتذهب إلى الطبيب لتقول بعد ذلك: الحمد لله!!

إنك يجب أن تنظر إلى الحياة بعين الرضا، فكلما كان الإنسان شاكراً فضل ربه، زاده الله نعماً، ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(إبراهيم: ٧).. فبالشكر ينشرح قلبك، وتتفتح نفسك، ويتبصر عقلك، وتكون روحك فعّالة وحركتك جدية.. وبالتالي تصبح سعيداً في الدنيا والآخرة.

الاستغفار . . علاج للمشكلات

جاء في تفسير قوله تعالى من سورة (نوح: ١٠- ١٢): ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ أن قال الربيع بن صبيح:

كنتُ عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل وشكا له من الجدب والقحط، فقال له الحسن عليه السلام: «استغفِر اللهَ»، فجاءه آخر فشكا له من الفقر، فقال: «استغفِر اللهَ»، فجاءه ثالث وقال له: ادعُ لي أن يرزقني اللهُ ولداً، فقال الحسن عليه السلام: «استغفِر اللهَ».

يقول الربيع بن صبيح: فتعجبتُ وقلتُ له: ما من أحدٍ يأتيك ويشكو إليك أمره ويطلب النعمة إلّا أمرته بالاستغفار والتوبة إلى الله!.

فأجابه: «إنّ ما قلتُه لم يكن من نفسي، وإنّما استفدتُ ذلك من كلام الله الذي يحكيه عن لسان نبيّه نوح»، ثمّ تلا الآيات المتقدمة.

(تفسير الأمثل، نقلاً عن تفسير مجمع البيان، للطبرسي (ره): ج١، ص٣٦١)

الذرية الصالحة

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ ثروة الإنسان بعد الموت هي الذرية الصالحة، فعن النبي محمد صلى الله عليه وآله: «إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (بحار الأنوار: ج٢/ ص٢٢).

صدقةٌ جارية:

إنّ على المؤمن أن يطلب من الله عزّ وجلّ أن يوفقه لهذه الصدقة الجارية!.. إذا أراد أحد أن يغبط امرأة في التاريخ القريب، فليغبط هذه المرأة التي بنت المسجد الضخم بجوار الإمام الرضا عليه السلام.. قبة زرقاء كبيرة جداً.. صلاة الجمعة تقام في هذا المسجد، والدروس، وصلاة الجماعة، والمجالس.. وهذه المرأة اسمها جوهر شاه، ويقال بأنها كانت من الأميرات.. وهذه المرأة ما وفقت لهذا الأمر، لولا أن الله سبحانه كتب لها التوفيق.. وهنيئاً لها في عالم البرزخ!.. فكم في السنة من الزائرين يدخلون هذا المسجد ويصلون؟!

ويحكى عن أحد العاملين في بناء المسجد أنه طلب الأميرة للزواج.. فوافقت هذه الأميرة المؤدبة، ولكنها اشترطت أن يقوم لصلاة الليل أربعين ليلة، فوافق على هذا الشرط.. وبعد مضي أربعين يوماً، انصرف حبها من قلبه، وتعلق بحب ربه.

علم يُنتفع به:

العلم الذي يُنتفع به: تارة يكون تأليفاً، وتارة تحقيقاً، وتارة كتاب مؤلف قديم يُحقق، وتارة يكون هناك كتاب لطيف فالإنسان يكتب ملاحظات على هذا الكتاب، وتارة تمويلاً؛ أي يمول الكتاب كي يطبع.. فهذا كله ضمن هذا السياق.

ولدٌ صالح يدعو له:

بعض الأبناء ليس فقط يذكر أباه في الأربعينية، أو في يوم وفاته.. بل في كل سنة بمناسبة سنوية أبيه، يقيم ذكرى فاتحة لأبيه، يدعو الخطيب، ويقرأ القرآن، ويعمل الصالحات عن روح أبيه.. فهنيئاً للأب الذي يمتلك هكذا ولد!..

وهذا الولد لا يأتي من الفراغ.. فإنه يحتاج إلى مقومات، منها قبل الزواج «تخيروا لنطفكم؛ فإن العرق دساس»؛ أي أن للآباء وللأجداد وللجو الذي نشأت فيه الفتاة دوراً في صلاح الأولاد.. لذا على الشاب أن لا يجعل النصيب الأكبر للجمال والشكل، فعندما يعلم الإنسان أن هذه البنت تربت في بيئة طاهرة نظيفة، ولم تأكل الحرام طوال حياتها، ولم تصادق شاباً غيره؛ فإن لهذه البنت مزايا، ومن المتوقع أن تنجب له ذرية صالحة.. ويكون لها دور مهم في استقرار الجو العائلي.

ضرورة وجود الحجة

إعداد / السيد محمد العطار

إنّ الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف هو قلب عالم الوجود وقائد البشرية ومربيها.. ومن هذه الزاوية فإن وجوده ظاهراً أو غائباً لا يفترقان بالنسبة إلى مركزه.

هذا وإنّ الهداية المعنوية للإمام عليه السلام بالنسبة للأفراد واللائقين لذلك هي هداية متصلة وإن لم يستطع هؤلاء أن يروه عليه السلام، خصوصاً وأنه ورد أنه يتردد على مجالس الناس ومحافلهم وإن لم يكونوا يعرفونه.

وعلى هذا فإنّ صيانة الإمام للدين وهداية الناس هما أمران حاصلان بتمام المعنى في زمان الغيبة. إنّ الإمام في الحقيقة كالشمس التي يغطيها السحاب تستمد الخلائق منها النور والحرارة كان الجهال والعمي ينكرونها. وهذا هو الإمام الصادق عليه السلام يجيب على سؤال عن كيفية استفادة الناس من الإمام الغائب، بأنهم ينتفعون «كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب» (كمال الدين: ج١/ ص٢٠٧/ح٢٢).

يقول أحد المستشرقين بهذا الصدد: أعتقد أن مذهب التشيع هو المذهب الوحيد الذي احتفظ دائماً بوجود رابطة الهداية الإلهية بين الله والخلق، وجعل رابطة الولاية حية قائمة بشكل مستمر.

إنّ المذهب اليهودي ختم النبوة، وهي رابطة واقعية بين الله والإنسان بموسى عليه السلام، ولم يذعن بعد ذلك بنبوة السيد المسيح عليه السلام والرسول محمد صلى الله عليه وآله، وقطع تلك الرابطة.. وهكذا المسيحيون الذين ختموا النبوة بالمسيح، وهكذا بعض المسلمين عندما قطعوا الرابطة بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ومع ختم النبوة به صلى الله عليه وآله فهم لا يقيمون الترابط بين الخالق والمخلوق.

ولكن مذهب التشيع لوحده هو الذي يعتقد بختم النبوة بالرسول محمد صلى الله عليه وآله، ولكن الولاية -وهي رابطة الهداية والتكميل- ستبقى حية وإلى يوم القيامة.. نعم إنّ قيام هذه الحقيقة بين العالم الإنساني والإلهي إلى الأبد إنما هو في مذهب التشيع وحسب.

صدر حديثاً

عن شعبة الدراسات والنشرات

التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة العباسيّة المقدّسة

التوبة

عودة إلى مرضاة الله

تأليف : الشيخ حارث الدارسي

والكتيب يسلط الضوء على موضوع التوبة في الكتاب الكريم وسنة نبيه العظيم صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام. وفيه تبيان لبعض أهم المطالب الأخلاقية التي ينبغي على الإنسان المؤمن أن يتنبه إليها عسى أن يهتدي إلى سبيل الحق.. وهذا هو الإصدار التاسع من سلسلة (المناهل الأخلاقية للشباب).

يُطلب من وحدة النشر والتوزيع

في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي